

SCT/46/3

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 6 أكتوبر 2022

اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية

الدورة السادسة والأربعون
جنيف، من 21 إلى 23 نوفمبر 2022

مستجدات الجوانب المتصلة بالعلامات التجارية في نظام أسماء الحقول (DNS)

وثيقة من إعداد الأمانة

1. في الدورة الخامسة والأربعين للجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية (لجنة العلامات)، أشار الرئيس إلى أن لجنة العلامات قد أحاطت علماً بالوثيقة SCT/45/3 (مستجدات عن الجوانب المتصلة بالعلامات التجارية في نظام أسماء الحقول) وأن الأمانة قد التمس منها إطلاع الدول الأعضاء بانتظام على المستجدات التي ستطرأ في المستقبل على نظام أسماء الحقول (انظر الوثيقة SCT/45/8). وبناء على ذلك، أعدت الأمانة هذه الوثيقة التي تقدم المستجدات المطلوبة.

أولاً. إدارة قضايا أسماء الحقول

ألف. السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول

2. يطرح نظام أسماء الحقول عدداً من تحديات حماية الملكية الفكرية التي تقتضي اتباع نهج دولي لما للإنترنت من طابع عالمي. وقد دأبت الويبو على مواجهة هذه التحديات منذ عام 1998 عبر وضع حلول مُحدّدة، لا سيما في مشروعها الأول¹ والثاني² بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. ومن خلال مركز التحكيم والوساطة (المركز)، تُقدّم الويبو لأصحاب العلامات التجارية آليات دولية فعالة للانتصاف مِمَّنْ يعتمد إلى تسجيل أسماء حقول تتطابق وحقوقهم في العلامات التجارية والانتفاع بهذه الأسماء عن سوء نية. وقد اعتمدت هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (الآيكان) السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على

¹ إدارة الأسماء والعناوين على الإنترنت: قضايا الملكية الفكرية – التقرير الختامي لعملية الويبو الأولى في مجال أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 439 المتاح أيضاً على الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/processes/process1/report.

² الإقرار بالحقول والانتفاع بالأسماء في نظام أسماء الحقول على الإنترنت – تقرير عملية الويبو الثانية بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 843 المتاح أيضاً على الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/processes/process2/report.

الإنترنت (السياسة الموحدة)، التي تعدُّ الآلية الرئيسية التي يديرها المركز، بناءً على التوصيات الصادرة عن الويبو في إطار مشروعها الأول بشأن أسماء الحقوق على الإنترنت.

3. وتقتصر السياسة الموحدة على قضايا واضحة تتعلق بتسجيل أسماء الحقوق والانتفاع بها عن سوء نية وبصفة تعسفية، ولا يزال الطلب عليها مرتفعاً من قِبل أصحاب العلامات التجارية³. ومنذ ديسمبر 1999، أشرف المركز على نحو 60,000 قضية مستندة إلى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات⁴. وأودع أصحاب العلامات التجارية لدى المركز 5,128 شكوى مستندة إلى السياسة الموحدة في عام 2021، أي زيادة نسبتها 22 في المائة عن عدد الشكاوى المودعة في عام 2020 (الذي كان رقماً قياسيًّا في ذلك الوقت)، وهذه هي السنة السادسة على التوالي التي يزيد فيها عدد الشكاوى المرفوعة إلى الويبو بشأن أسماء الحقوق على 4,000 شكوى. وفي 2021، تجاوز إجمالي عدد قضايا أسماء الحقوق المتنازع عليها التي رفعها أصحاب العلامات في إطار سياسة الويبو الموحدة 100,000 قضية.

4. واستعانت جهات شتى من شركات ومؤسسات وأفراد بإجراءات المركز لتسوية منازعات أسماء الحقوق في عام 2021. وكانت القطاعات الرئيسية التي تنشط فيها المؤسسات المتطلّمة هي الأعمال المصرفية والمالية؛ والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات؛ والتكنولوجيا البيولوجية والمستحضرات الصيدلانية؛ والمتاجر؛ والأغذية والمشروبات والمطاعم؛ والأزياء. وفي الوقت الحاضر، تشمل إيداعات أصحاب الحقوق رسائل البريد الإلكتروني الاحتياطية المزعومة أو مخططات التصيد الاحتيالي، وانتحال الهوية، وغير ذلك من الاستخدامات غير المشروعة للمواقع الإلكترونية الموجهة للمستهلكين (المقلّدة، على سبيل المثال) المرتبطة بأسماء الحقوق المتنازع عليها. وفي الآونة الأخيرة، شملت القضايا ما يسمى التباينات المتشابهة خطياً للعلامات التجارية، إذ يسجّل مرتكبو السطو الإلكتروني أسماء حقوق عليا مدوّلة (IDNs) يبدو أنها مكتوبة بحارف لاتينية "قياسية" وفق الشفرة القياسية الأمريكية لتبادل المعلومات (ASCII)، ولكنها تستخدم تباينات مشابهة لأسماء حقول مدوّلة لخداع المستخدمين (أي أنها تستفيد من تشابه رسم محارف مختلفة). ومما يدل على النطاق العالمي لآلية تسوية المنازعات أن الأطراف الواردة أسماؤها في القضايا التي رُفعت إلى الويبو، منذ وضع السياسة الموحدة وحتى عام 2021، كانت تمثل قرابة 180 بلداً. أما من حيث لغة اتفاق تسجيل اسم الحقل المعني، فقد بلغ عدد اللغات المستخدمة في إجراءات سياسة الويبو الموحدة ما يقارب 30 لغة حتى الآن⁵.

5. وتُنشر جميع قرارات وسطاء الويبو ومحكمتها في قضايا السياسة الموحدة على الموقع الإلكتروني للمركز. ونشر المركز، في عام 2017، النسخة الثالثة من استعراض آراء وسطاء الويبو ومحكمتها في مسائل مختارة في سياق السياسة الموحدة، (استعراض الويبو 3.0)⁶، وهذه الآراء قد حظيت بقبول واسع النطاق من أطراف الدعاوى ويطبقها أعضاء لجان التحكيم في معظم القضايا في الوقت الحاضر. وهذا الاستعراض المتاح على الإنترنت والمُستخدم عالمياً للتوجهات المسجلة في قرارات القضايا المهمة والذي يغطي أكثر من 100 موضوع ويتضمن حالات استشهد بها يقارب 1000 قرار تمثيلي صادر عن 265 من وسطاء الويبو ومحكمتها. ولتيسير الاطلاع على تلك القرارات حسب القطاع الذي يعمل فيه الأطراف وحسب موضوع النزاع، يُقدّم المركز أيضاً فهرساً قانونياً للبحث الإلكتروني عن قرارات الويبو في إطار السياسة الموحدة⁷. وتتيح الويبو تلك المصادر بالمجان.

6. ونظراً إلى الدور التأسيسي للويبو في السياسة الموحدة، يرصد المركز مستجدات نظام أسماء الحقوق بغية تكييف موارده وممارساته. وباستثناء عامي 2020 و2021، بسبب جائحة كوفيد-19 العالمية، يُنظّم المركز بانتظام حلقات عمل بشأن تسوية منازعات أسماء الحقوق لإطلاع الأطراف المعنية على آخر المستجدات⁸، وكان أحدث حلقات العمل المنظّمة في أكتوبر 2022، كما ينظم اجتماعات لمحكمته ووسطائه المعنيين بأسماء الحقوق. وفي عام 2019، استضاف المركز مؤتمراً في جنيف للاحتفال بمرور 20 عاماً من العمليات الناجحة للسياسة الموحدة لتسوية المنازعات. واستعرض هذا المؤتمر الاجتهادات القانونية في إطار السياسة

³ لا تمنع السياسة الموحدة أي طرف من إحالة المنازعة إلى محكمة مختصة، ولكن عدداً قليلاً جداً من القضايا التي جرى البت فيها بموجب السياسة الموحدة قد أُحيل إلى القضاء. انظر مختارات من قضايا المحاكم المتعلقة بالسياسة الموحدة على الموقع التالي:

www.wipo.int/amc/en/domains/challenged

⁴ انظر الرابط: https://www.wipo.int/pressroom/ar/articles/2020/article_0026.html. وينشر المركز على صفحات موقعه الإلكتروني إحصاءات أنية لمساعدة أطراف القضايا التي تستند إلى سياسة الويبو الموحدة والوسطاء المحايدين في هذه القضايا، ووكلاء العلامات التجارية، ومسجلي أسماء الحقوق، وواضعي السياسات الخاصة بأسماء الحقوق، ووسائل الإعلام، والأوساط الأكاديمية. وتشمل الإحصاءات المتاحة فئات عديدة، مثل "مجالات عمل المدّعين" و"نوعية حروف أسماء الحقوق" و"القرارات الخمسة والعشرون الأكثر ذكراً في الشكاوى". انظر: www.wipo.int/amc/en/domains/statistics.

⁵ هذه اللغات، بالترتيب الأبجدي الإنكليزي، هي: البلغارية والصينية والتشيبكية والدانمركية والهولندية والإنكليزية والإستونية والفنلندية والفرنسية والألمانية واليونانية والعبرية والهنگارية والإندونيسية والإيطالية واليابانية والكورية والنرويجية والبولندية والبرتغالية والرومانية والروسية والسلوفاكية والإسبانية والسويدية والتركية والأوكرانية والفيتنامية.

⁶ انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/search/overview3.0/. وأما النطاق المتزايد لاستعراض الويبو 3.0 منذ نشر الإصدار 2.0 في عام 2011 فيعكس تطور مجموعة من التطورات التي شهدتها قضايا أسماء الحقوق والسياسة الموحدة لتسوية المنازعات فيما يقارب ضعف القضايا التي أشرف عليها المركز منذ ذلك الحين. ولاستعراض الويبو دور رئيسي في تنمية اتساق اجتهادات الويبو القانونية في إطار السياسة الموحدة لتسوية المنازعات والحفاظ عليه.

⁷ انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/search/legalindex/.

⁸ انظر الموقع: <https://www.wipo.int/amc/en/events/workshops/2022/domainname>

الموحدة وتطورات الإنترنت ذات الصلة ومجموعة من الموضوعات المهمة الأخرى، مثل نماذج منصة الخيارات البديلة لتسوية المنازعات، ونظر كذلك في الخطوات المستقبلية⁹.

باء. الحقوق العليا المكونة من رموز بلدان

7. أُمِرَ بتطبيق السياسة الموحدة على الأسماء المسجلة في الحقوق العليا المكونة من أسماء عامة (مثل .com). والحقوق العليا المكونة من أسماء عامة المستحدثة مؤخراً، إلا أن المركز يساعد أيضاً مكاتب تسجيل الأسماء في الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان على صياغة شروط التسجيل وإجراءات تسوية المنازعات بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية في مجال إدارة السجلات وحماية الملكية الفكرية. وبعض مكاتب تسجيل أسماء الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان تعتمد السياسة الموحدة بشكل مباشر، بينما اعتمدت سجلات أخرى إجراءات قائمة على السياسة الموحدة تراعي الاعتبارات الوطنية ذات الصلة. ويقدم المركز خدمات تسوية منازعات أسماء الحقوق إلى قرابة 80 سجلاً من سجلات أسماء الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان، وقد استهلّ تقديم تلك الخدمات على أساس مخصص بشأن "BH" و"البحرين" (البحرين) و"SA" و"السعودية" (المملكة العربية السعودية) في عام 2021، وكذلك بشأن "SN" (السنغال) في 2022، ويُتوقع إضافة المزيد عام 2022¹⁰.

8. وفيما يخص المساعدة التي تقدمها الويبو بشأن الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان، قدم المركز في عام 2021 دعماً في مجال السياسات لعدد من سجلات أسماء الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان. وشمل ذلك التعاون مع السلطات المعنية لتعزيز الكفاءة ومواءمة آليات تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق، ومنها عن طريق تحديث شروط التسجيل والعمليات الإدارية والسياسات والقواعد و/أو قواعد الويبو التكميلية، حسب الاقتضاء، لكل من AU. (أستراليا) وBR. (البرازيل) وCH. (سويسرا) وCN. (الصين) وEU. (الاتحاد الأوروبي) وFR. (فرنسا) وJP. (اليابان) وLV. (لاتفيا) وMY. (ماليزيا) وSE. (السويد) وSN. (السنغال) وTZ. (تنزانيا) وUA. (أوكرانيا).

9. وفي عام 2021، استضاف المركز العديد من الأحداث الافتراضية بما في ذلك ندوات إلكترونية لإبلاغ الأطراف المحتملة والمهتمة بخدمات تسوية المنازعات بشأن AU. (أستراليا) وCH. (سويسرا)، وهي أسماء الحقوق العليا المكونة من رموز بلدان¹¹، وهناك خطة لتنظيم المزيد من الندوات الإلكترونية. كما نظم المركز وشارك في حفل عبر الإنترنت لتوسيع اعتماد المركز لإدارة النزاعات بشأن CN. و中国. (الصين) كأول مزود غير صيني (والوحيد).

ثانياً. المستجدات المتصلة بالسياسة في نظام أسماء الحقوق

10. لقد طرأ على الآيكان عدد من المستجدات السياسية التي تتيح فرصاً لمالكي حقوق الملكية الفكرية وللمنتفعين بها بل وتطرح أمامهم تحديات. ويتمثل أحد هذه المستجدات في استحداث الآيكان لمنات من الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وقد تكون أسماء هذه الحقوق الجديدة ذات طابع "مفتوح" (تشبه .com). أو قد تتخذ خصائص محددة أو مقيدة بقدر أكبر، كأن تتخذ، على سبيل المثال، شكل [علامة] أو [مدينة] أو [مجتمع محلي] أو [ثقافة] أو [صناعة] أو [لغة]. وهناك تطور جدير بالذكر يتعلق باستحداث أسماء حقول مدوّلة في المستوى العالي، مثل 网店 (أي متجر شبكي/متجر إلكتروني) و"شبكة" (أي ويب/شبكة). كما أن توسيع الآيكان لنطاق نظام أسماء الحقوق يثير أيضاً تساؤلات تتعلق بحماية الحقوق في إطار عملية الويبو الثانية.

ألف. الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة

11. اعتمدت الآيكان رسمياً تنفيذ برنامجها الخاص بالحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة في يونيو 2011¹²، وعرضت تفاصيل تنفيذه في "دليل مودع طلب التسجيل" الذي تصدره بانتظام¹³. وفي أكتوبر 2013، مُنحت أول مجموعة من الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة لإدخالها منطقة جذر الإنترنت، ومُنح أكثر من 1200 حقل بحلول 2021¹⁴، ولم يبق من تلك الحقوق إلا عدد قليل (مثل "music") لم يُطلق بعد. ويبدو أن تلك الحقوق الجديدة مُجمّعة قد استقطبت حتى الآن قرابة 29 مليون تسجيل في الدرجة الثانية (بسبب عدم التجديد، على سبيل المثال، انخفض هذا الرقم من 32 مليون سابقاً)¹⁵. واستكملت

9 انظر الموقع: https://www.wipo.int/portal/ar/news/2019/article_0050.html.

10 توجد على الموقع الإلكتروني التالي قائمة كاملة بأسماء الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان التي احتفظت بالمركز على أنه جهة تقديم خدمات لتسوية منازعات أسماء الحقوق: www.wipo.int/amc/en/domains/cctld.

11 انظر الموقع: <https://www.wipo.int/amc/en/events/webinar.html>.

12 انظر الموقع: www.icann.org/en/minutes/resolutions-20jun11-en.htm. وللإطلاع على مزيد من المعلومات الأساسية ومنها المراجع، انظر الوثيقة [WO/GA/39/10](http://www.icann.org/wo/ga/39/10)، وتحديداً الفقرة 14.

13 "دليل مودع طلب التسجيل" الصادر عن الآيكان متاح على الموقع التالي: newgtlds.icann.org/en/applicants/agb.

14 ترد قائمة بما مُنح من الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة على الموقع التالي: newgtlds.icann.org/en/program-status/delegated.

15 strings.

انظر الموقع: nldstats.com.

الآيكان "عملية وضع سياسة للإجراءات اللاحقة لأسماء الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة" في عام 2020¹⁶. وعلى الرغم من أن موضوعات مثل "التخفيف من إساءة استخدام نظام أسماء الحقوق" و"الأسماء العامة المغلقة" تظل قيد النظر، فقد شهدت عمليات الآيكان الأخرى، بما فيها نظر مجلس منظمة دعم الأسماء العامة التابعة للآيكان ومجلس إدارة الآيكان، انتقال هذه الإجراءات اللاحقة نحو "مرحلة التصميم التشغيلي" لإعداد جولات لأسماء الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة، في المستقبل.

12. ولا يزال المركز ملتزماً بالتعاون مع أصحاب المصلحة للسعي إلى الحفاظ على الامتثال للمبادئ العامة لحماية الملكية الفكرية في الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة. وقد نشأ عدد من الآليات المخصصة تحديداً لحماية حقوق الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة نتيجة لسلسلة من عمليات الآيكان¹⁷. وفيما يلي وصف مستفيض لهذه الآليات الخاصة بالآيكان، فيما يتعلق بالدرجة الأولى والدرجة الثانية على التوالي.

(أ) آليات حماية الحقوق من الدرجة الأولى

"1" إجراءات تسوية المنازعات قبل منح أسماء الحقوق العليا

13. سمحت هذه الآلية لأصحاب العلامات التجارية بإيداع اعتراضات قائمة على الحقوق القانونية ضد طلبات الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة من الدرجة الأولى في حالة استيفاء بعض المعايير الموضوعية¹⁸. وساعد المركز الآيكان على وضع هذه المعايير استناداً إلى "توصية الويبو المشتركة بشأن الأحكام المتعلقة بحماية العلامات وغيرها من حقوق الملكية الصناعية في الإشارات على الإنترنت"¹⁹.

14. وبعد أن اتخذت الآيكان المركز مورداً حصرياً لخدمات تسوية المنازعات الخاصة بالاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية²⁰، تلقى المركز 69 اعتراضاً قائماً على الحقوق القانونية ومستوفياً للشروط، واستكمل معالجة هذه الاعتراضات بحلول سبتمبر 2013²¹. وجميع قرارات فريق خبراء الويبو المعني بالاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية متاحة على موقع المركز على الإنترنت²² الذي نُشر عليه أيضاً تقرير من المركز عن إجراءات الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية²³. ومن المتوقع أن يُتاح إجراء مماثل لأغراض الجولات اللاحقة لأسماء الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة.

"2" إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا

15. في بداية عام 2009، أرسل مركز الويبو إلى الآيكان اقتراحاً موضوعياً مُحدداً لاعتماد خيار إداري دائم يسمح بإيداع شكاوى بشأن مكتب تسجيل مُعتمد للحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة يُزعم أن تشغيله أو استخدامه لسجله يتسبب في انتهاك

16 انظر النشرة الإخبارية الجديدة بشأن الإجراءات اللاحقة لمسار تطوير السياسة للحقوق العليا العامة، الصادرة في يناير 2021 على الرابط:

<https://myemail.constantcontact.com/Read-the-SubPro-PDP-Newsletter---January-2021-Edition.html?soid=1122025845763&aid=qJxZ65sQtok>. وللإطلاع على التقرير النهائي للفريق العامل المقدم في 18 يناير 2021، انظر الرابط: <https://gns0.icann.org/sites/default/files/file/field-file-attach/final-report-newgld-subsequent-procedures-pdp-02feb21-en.pdf>.

17 لمزيد من المعلومات الأساسية ومنها المراجع، انظر الوثيقة [WO/GA/39/10](http://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/marks/845/pub845.pdf) وتحديداً الفقرات من 23 إلى 30. ومن الجدير بالذكر هنا أن الآيكان رفضت اقتراحاً بشأن وضع "قائمة بالعلامات المحمية عالمياً".

18 كانت أسباب الاعتراضات الأخرى التي أقرتها الآيكان هي: "الاعتراضات القائمة على اللبس في التسلسل"، و"اعتراضات الجماعات"، و"الاعتراضات القائمة على مبدأ مراعاة حدود المصالح العامة". ويحتوي أيضاً دليل مودع طلب التسجيل على عدد من الإجراءات الأخرى التي يمكن أن تستفيد منها الحكومات تبعاً لإعلان الآيكان عن طلبات الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة. ومن الجدير بالملاحظة أن الفقرة 1-1-2-4 تنص على "الإنداز المبكر للجنة الاستشارية الحكومية" وأن الفقرة 1-1-2-7 تنص على "تلقي مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية بشأن الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة" لكي ينظر فيها مجلس الآيكان.

19 اعتمدها الجمعية العامة للويبو في سبتمبر 2011، انظر: www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/marks/845/pub845.pdf.

20 انظر القسم 2-3 من دليل مودع طلب التسجيل الخاص بالآيكان على الموقع: <https://newglds.icann.org/en/applicants/agnb>.

21 انظر قواعد الويبو لتسوية منازعات الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة على الرابط:

www.wipo.int/amc/en/docs/wipolorules.pdf، وجدول الويبو للرسوم والتكاليف على الرابط:

<https://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/fees/>، وانظر قضايا الويبو المسجلة بشأن الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية على الرابط:

<https://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/>.

22 انظر الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/.

23 يشير تقرير الويبو عن إجراءات الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية إلى أن الغالبية العظمى من تلك الاعتراضات أودعت ضد الطلبات الخاصة بسلسلة الحروف ذات المعنى الوصفي أو القاموسي للحقوق العليا المُكوّنة من أسماء عامة. وقد خلص كثير من هيئات الخبراء إلى أنه في الحالات التي يكون قد اعتمد فيها مالك العلامة التجارية مصطلحاً عاماً من مصطلحات القاموس كعلامة تجارية، فإن طلب تسجيل حقل عال مُكوّن من اسم عام لغرض الاستفادة من المعنى العام لذلك المصطلح لا يُعتبر، في حد ذاته، انتهاكاً لمعايير تسوية المنازعات فيما يخص الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية. وفي بعض الحالات تناولت هيئات الخبراء العلامات التجارية التي سُجّلت في الأساس من أجل دعم طلب الحصول على حقل عال جديد مُكوّن من اسم عام أو دعم اعتراض قائم على الحقوق القانونية أو كليهما، دون إثبات استخدام قليل لتلك العلامات أو أي استخدام لها في السابق. انظر الرابط: www.wipo.int/amc/en/docs/lroreport.pdf.

العلامات التجارية أو يُسهم في ذلك إسهاماً مادياً²⁴. وكان الهدف من الاقتراح هو تقديم مساعدة موحدة إلى الأيكان من أجل التزامها بمراقبة الامتثال وتزويدها ببديل إداري للتقاضي أمام المحاكم وتشجيع الجهات الفاعلة المعنية على التحلي بسلوك مسؤول بما يشمل توفير الحصانات الملائمة²⁵.

16. وبعد عدة مسارات للأيكان، بما في ذلك مشاورات مع مكاتب التسجيل، لا تزال جدوى إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا بالصيغة التي اعتمدها الأيكان غير أكيدة، لا سيما في ظل إضافة مجموعة إجراءات متداخلة ومسائل تتعلق بالنطاق الموضوعي المقصود من هذه الآلية (لا سيما بعد استثناء الأيكان للمفهوم القانوني "الإغفال المتعمد"). ولكن في ظل مصالح السياسات الأعم، اتفق المركز في عام 2013 مع الأيكان على أن يصبح مورداً لإجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق فيما يتعلق بالعلامات التجارية²⁶.

(ب) آليات حماية الحقوق من الدرجة الثانية

"1" مركز تبادل المعلومات الخاصة بالعلامات التجارية

17. يشمل برنامج الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة الخاص بالأيكان "مركز تبادل المعلومات الخاصة بالعلامات التجارية" (TMCH) باعتباره مستودعاً مركزياً للبيانات الأصلية الخاصة بالعلامات التجارية التي يجوز اتخاذها أساساً لاستعمال آليات حماية الحقوق في الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة²⁷. وعقب المركز بأن مركز تبادل المعلومات الخاصة بالعلامات التجارية ينبغي ألا يُثقل كاهل أصحاب الحقوق على نحو غير مُنصف عند معالجة تسجيلات العلامات التجارية الممنوحة بصفة مشروعة بواسطة مختلف أنظمة الفحص والتسجيل كما هي مطبقة في كثير من الأنظمة القضائية العالمية، وأنه يمكن، عند الاقتضاء، التفكير في تدابير عملية لتحديد أي ادعاءات بمطالبة غير ملائمة بالحقوق في سياقات محددة. ويبدو، وفقاً لأحدث المعلومات المتاحة، أن مركز تبادل المعلومات الخاصة بالعلامات التجارية قد تسلم نحو 47,000 من المدخلات²⁸.

"2" الإجراء الموحد للوقف السريع

18. على الرغم من بقاء السياسة الموحدة متاحة كأداة مجدية لتسوية منازعات الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة والمتعلقة بنقل اسم حقل متنازع عليه إلى صاحب العلامة التجارية، فقد استحدثت الأيكان ما يُراد له أن يكون آلية من الدرجة الثانية لحماية الحقوق تكون أخف وقعاً في الحالات المعنية²⁹.

²⁴ انظر: www.wipo.int/amc/en/docs/icann130309.pdf.

²⁵ نظراً إلى التقارب المُلاحظ بين أدوار مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل وأصحاب التسجيلات في إطار نظام أسماء الحقوق، أوصى المركز أيضاً، من ضمن ما أوصى، بأن تنظر الأيكان في توسيع نطاق إجراءات تسوية المنازعات بعد المنح لكي تنسحب أيضاً على سلوك أمناء التسجيل في مكاتب التسجيل (انظر مثلاً: www.icann.org/en/minutes/resolutions-05nov10-en.htm)، وذلك مع مراعاة الخبرات التي اكتسبها المركز استناداً إلى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق وقرار الأيكان بإتاحة المشاركة في الملكية بين مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل (انظر: www.wipo.int/amc/en/docs/icann260310rap.pdf).

²⁶ يبدو أنه لم تُودع حتى الآن أي قضايا بموجب إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا.

²⁷ يسمح مركز تبادل معلومات العلامات التجارية بإدراج العلامات اللفظية المسجلة، والعلامات اللفظية المحمية بموجب نظام أو معاهدة أو مثبتة بقرار محكمة، فضلاً عن "العلامات الأخرى التي تعتبر ملكية فكرية" (ولم تحدد هذه العلامات الأخيرة). وفيما يخص آليات حماية الحقوق التي تستخدم بيانات مركز تبادل المعلومات، فإن توفر خدمات "Sunrise" (أي فرصة لمالك العلامة التجارية لكي يكون له السبق في تسجيل رابط صحيح لعلامته اسماً لحقله مقابل دفع رسم على ذلك) يقتصر على تلك العلامات التجارية التي يمكن إثبات استخدامها الجاري. وسواء ثبت دليل على الاستخدام الجاري للعلامات التجارية أو لم يُثبت، سيظل أيضاً أصحاب العلامات التجارية مؤهلين للمشاركة في خدمة "المطالب" المحددة بوقت معين (أي إشعار مسجل اسم الحقل المحتمل بوجود حق متنازع عليه في العلامة التجارية، وإشعار لصاحب العلامة التجارية المعني (أو الأصحاب المعنيين) في حالة استمرار المسجل رغم ذلك في إجراءات تسجيل اسم الحقل). وحددت الأيكان مدة إتاحة خدمة المطالب بأجل أقصاه 90 يوماً من فتح أحد الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة لتسجيل الجمهور العام، ولكن يتسنى لمستخدمي مركز تبادل المعلومات اختيار تلقي إشعارات مدى الحياة. وينطبق كذلك مبدأ إثبات استخدام العلامات التجارية اللازم لخدمات "Sunrise" المبكرة على التمسك بالعلامات التجارية باعتبارها أساساً لتقديم تظلم في إطار "الإجراء الموحد للوقف السريع" الخاص بآليات حماية الحقوق المبينة في هذه الوثيقة. وأدرج بعض مكاتب التسجيل شرطاً في اتفاقيته الذي يُرم بين السجل والمسجل بشأن خدمة مطالبات موسعة غير محددة الطول، مثل سجل شارلستون رود (جزء من جوجل) للنطاق ".app". (انظر الموقع: gtldresult.icann.org/applicationstatus/applicationdetails:downloadapplication/1343?t:ac=1343).

²⁸ انظر الموقع: www.trademark-clearinghouse.com/content/tmch-stats.

²⁹ أبلغ المركز الأيكان في أبريل 2009 بمشروع مناقشة بشأن "آلية للوقف السريع (لأسماء الحقوق)" (انظر: www.wipo.int/amc/en/docs/icann030409.pdf) وقدم اقتراحات لاحقة لآلية معمة استناداً إلى هذا النموذج في اجتماعي الأيكان (انظر: <http://prague44.icann.org/node/31773> و <http://toronto45.icann.org/node/34325>). وقد راعت هذه الاقتراحات ضرورة تحقيق توازن بين

حماية حقوق العلامات التجارية التي يقر بها القانون والمصالح العملية للمسؤولين عن مكاتب التسجيل حسن النية للحد من أعبائهم التشغيلية والتطلعات المشروعة لأصحاب أسماء الحقوق المسجلة عن حسن نية.

19. ورغم أن النظام الموحد للوقف السريع نشأ عن سلسلة من مسارات الآيكان ولجانها، فإنه لا يزال يثير عدداً من التساؤلات، منها علاقته بالسياسة الموحدة لتسوية المنازعات³⁰. وقد دعت الآيكان إلى أن يتقدم المقدمون المحتملون لخدمات الإجراء الموحد للوقف السريع بعبءاتهم، وبعد دراسة متأنية لنموذج الآيكان الخاص بالإجراء الموحد للوقف السريع، أصبح من الواضح أن المركز ليس في وضع يسمح له بالتقدم بأي عطاء³¹. ولا يزال المركز يرصد التطورات عن كثب، بما في ذلك التطورات المتعلقة بسبل الإنصاف التي يتيحها الإجراء الموحد للوقف السريع، سواء بالتعديل التعاقدية أو بعملية وضع السياسات، وإمكانية تطبيقه على أسماء الحقوق العليا الرئيسية مثل "com". وفي ديسمبر 2019، أيدت الآيكان طلباً لإعادة النظر في قرارها إدراج الإجراء الموحد للوقف السريع في اتفاق سجل .org الذي أعيد التفاوض بشأنه³². وكانت هناك تكهنات حول ما إن كان النظام الموحد للوقف السريع قد ينطبق في المستقبل على سجلات .net و .com – سواء كان ذلك بسبب مسار سياسي للآيكان أو مفاوضات العقود المباشرة مع مشغل السجل (كما كان الحال مع أسماء الحقوق العليا .cat و .jobs و .mobi و .org و .pro و .travel و .xxx).

باء. مراجعة الآيكان المرتقبة لسياسة الويبو الموحدة لتسوية المنازعات وغيرها من آليات حماية الحقوق

20. إن السياسة الموحدة إذ تتكيف مع التطور المتواصل لنظام أسماء الحقوق، باتت توفر بديلاً فعلياً للمقاضاة أمام المحاكم لأصحاب العلامات التجارية وأصحاب تسجيلات أسماء الحقوق والمسؤولين عن التسجيل. ولكن عقب مناقشات جرت في عام 2011 ورأت فيها أغلبية واضحة من المشاركين أن أي مراجعة للسياسة الموحدة من قبل الآيكان، باعتبارها هيئة قائمة أساساً على خدمات التسجيل، سيكون ضررها أكثر من نفعها³³، اتخذت المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للآيكان قراراً بمراجعة السياسة الموحدة، عقب إطلاق حقول عليا جديدة مُكوّنة من أسماء عامة. وصدر تقرير الآيكان الأولي بشأن هذا الموضوع في أكتوبر 2015 وجاء فيه وصف لعدد من المسائل الجوهرية والإجرائية المعقدة³⁴. وفي هذا الصدد، قدم المركز ملاحظات تسلط الضوء على كلٍّ من النجاح الطويل للسياسة الموحدة والمخاطر المرتبطة بأي محاولة من الآيكان لمراجعة السياسة الموحدة. وعقب فترة مخصصة لتعليقات الجمهور، أصدرت الآيكان تقريرها النهائي في يناير 2016 وأوصت فيه المنظمة الداعمة للأسماء العامة بإطلاق عملية تطوير للسياسات لمراجعة جميع آليات حماية الحقوق على مرحلتين. وركزت المرحلة الأولى التي انتهت مؤخراً على آليات حماية الحقوق التي أُعدت من أجل البرنامج الجديد للحقول العليا المُكوّنة من أسماء عامة، وخاصة مركز تبادل المعلومات الخاصة بالعلامات التجارية (بما في ذلك آليات حماية الحقوق "Sunrise" و"إعلانات المطالبات")³⁵ والنظام الموحد للوقف السريع، مما أثمر عن مجموعة من الاقتراحات التشغيلية والإجرائية للتغييرات على آليات حماية الحقوق التي تغطيها المرحلة الأولى³⁶. واحتوى التقرير النهائي للمرحلة الأولى على 35 توصية بالإجماع³⁷، وقد صدرت الموافقة عليها من قبل مجلس منظمة دعم الأسماء العامة ومجلس إدارة الآيكان لتنفيذها على عدة مراحل³⁸. وستركز المرحلة الثانية (كان من المتوقع أن تبدأ في عام 2022) على السياسة الموحدة³⁹. وتثير هذه المسألة قلقاً بالغاً، علماً بأن الآيكان قد اعتمدت أيضاً جهات إضافية لتقديم الخدمات بناءً على السياسة الموحدة وأن الطريقة التي قد تتطور بها السياسة الموحدة في عملية الآيكان هذه تكتنفها الشكوك. ويواصل المركز متابعة نوايا أصحاب المصلحة في الآيكان عن كثب فيما يتعلق بالسياسة الموحدة وآليات حماية حقوق العلامة التجارية بوجه عام. وفي إطار هذا الجهد، يتواصل المركز، عند الاقتضاء، مع أصحاب المصلحة المعنيين بالعلامات التجارية، مثل جمعية الاتحادات الأوروبية للعاملين في مجال العلامات التجارية (ECTA) والرابطة الدولية للعلامات التجارية (INTA) وجمعية مالكي العلامات التجارية الأوروبية (MARQUES) والآيكان. وتجدر الإشارة

³⁰ ترد، ضمن أمور أخرى، قائمة مفصلة بهذه المسائل في الخطاب الذي أرسله المركز إلى الآيكان بتاريخ 2 ديسمبر 2010 والمنشور على الرابط التالي:

www.wipo.int/amc/en/docs/icann021210.pdf

³¹ مسألة اعتماد مقدمي الخدمة تثير مخاوف بشأن استقرار آليات حماية الحقوق، وقد أعربت الويبو عن قلقها إزاء ذلك منذ عام 2007 في سياق السياسة الموحدة (انظر: www.wipo.int/amc/en/docs/icann040707.pdf).

³² انظر الرابط التالي: <https://www.icann.org/resources/board-material/resolutions-2019-12-12-en#1.b>

³³ انظر الرابط التالي: community.icann.org/display/gnsoudrpd/ Webinar+on+the+Current+State+of+the+UDRP، ويمكن عموماً الاطلاع أيضاً على الفقرة 31 من الوثيقة WO/GA/39/10.

³⁴ انظر: gns0.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-prelim-issue-09oct15-en.pdf

³⁵ انظر الحاشية السفلية رقم 20.

³⁶ انظر التقرير النهائي على الرابط: <https://gns0.icann.org/sites/default/files/file/field-file-attach/council-recommendations-rpm-pdp-phase-1-report-10feb21-en.pdf>

انظر أيضاً العرض التقديمي إلى مجلس منظمة دعم الأسماء العامة على الرابط:

<https://gns0.icann.org/sites/default/files/policy/2021/presentation/presentation-gns0-rpm-final-report-11Jan21-en.pdf>

³⁷ تضمنت الفئات الأربع التالية من التوصيات: الحفاظ على الوضع الراهن (9)، وتعديل الممارسات التشغيلية (10)، وإنشاء سياسات وإجراءات جديدة (15)، وجمع البيانات الشاملة (1).

³⁸ انظر: <https://www.icann.org/resources/board-material/resolutions-2022-01-16-en#2.a>

³⁹ انظر: gns0.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-final-issue-11jan16-en.pdf. وانظر أيضاً بيان اللجنة الاستشارية الحكومية التابعة للآيكان رقم 74 الذي جاء فيه ما يلي: "بعد فترة التعليق العام على تقرير حالة السياسة المتعلقة بالسياسة الموحدة، تلقت اللجنة الاستشارية الحكومية مدخلات من بعض أعضائها عما إذا كان يمكن توسيع نطاق السياسة الموحدة ليشمل المؤشرات الجغرافية. ومن ثم تعزمت اللجنة النظر في هذه المسألة تحضيراً للمناقشة في أثناء الاجتماعات اللاحقة."

إلى أن نداءات قد وُجّهت من داخل الهيئات التأسيسية للآيكان من أجل اضطلاع أمانة الويبو باستعراض أولي للسياسة الموحدة يقوده الخبراء بغية إرشاد أي استعراض للميثاق بموجب عمليات الآيكان المتعلقة بالسياسة.⁴⁰

جيم. لائحة الخصوصية وقاعدة بيانات WHOIS

21. يوجد، في الوقت الراهن، تركيز متزايد على الخصوصية واللوائح التنظيمية للبيانات، مثل لائحة الاتحاد الأوروبي العامة لحماية البيانات⁴¹ التي دخلت حيز النفاذ في 25 مايو 2018. ويتمثل الهدف العام لهذا اللائحة، كما ذكرت المفوضية الأوروبية، في معالجة شواغل الخصوصية والبيانات، حيث يجب قياس هذه الأهداف في ضوء المصالح غير المشروعة مثل تلك المرتبطة بال عقود والمنازعات القانونية.

22. وبعد 25 مايو 2018، لم تعد بيانات WHOIS المتاحة لعامة الناس تتضمن، بشكل عام، بيانات الاتصال الكاملة لأصحاب تسجيلات أسماء الحقول. بل أصبحت بيانات WHOIS المتاحة لعامة الناس منقحة إلى حد كبير، أو تقتصر - في حال كانت متاحة - في معظم الأحيان على "منظمة صاحب التسجيل" (للأشخاص الاعتباريين) والبلد. ومن الجدير بالذكر أن اسم صاحب التسجيل وعنوان بريده الإلكتروني لن يكونا مرئيين في معظم الحالات. ولكن من أجل تسهيل الاتصال بصاحب تسجيل اسم الحقل، يُطلب من المُسجّل المعني تقديم عنوان بريد إلكتروني "غير مُحدّد للهوية" أو استمارة تواصل عبر الإنترنت. وإضافةً إلى هذه الخيارات المحدودة، إذا قُدمت شكوى بناءً على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات إلى أحد مُقدّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة، تطلب الآيكان من مُسجّل شكوى تقديم معلومات جهة اتصال المسجل بناءً على طلب من هذه الجهة المُقدّمة للخدمات (وسوف يقومون في الوقت نفسه "بغلق" تسجيل اسم الحقل وبيانات المُسجّل)، بالإضافة إلى متطلبات الإجراءات السليمة المدونة في قواعد السياسة الموحدة لتسوية المنازعات. كما أن "المواصفات [التعاقدية] المؤقتة" الخاصة بالآيكان لتسجيل الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة تُقرّ صراحةً بأن المُسجّلين يجب أن يقدموا "بيانات تسجيل" كاملة إلى مُقدّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة⁴². ويبدو أن ذلك يستند إلى التسليم بأن مُقدّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة يستوفون معايير المادة 6(1)(و) "الأغراض المشروعة" والمادة 6(1)(ب) "أداء العقد" من اللائحة العامة لحماية البيانات⁴³، وبناءً عليه ألزم هؤلاء المُسجّلين بتقديم بيانات WHOIS إلى مُقدّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة. وفي يوليو 2018، بدأ مجلس منظمة دعم الأسماء العامة عملية مستعجلة لوضع السياسات (EPDP) لمراجعة "مواصفات [العقد] المؤقت" ومناقشة نموذج الوصول القياسي إلى بيانات التسجيل غير العامة⁴⁴؛ وقدم تقرير نهائي إلى المجلس في يوليو 2020 بما في ذلك توصيات فريق EPDP بشأن نظام الوصول/الإفصاح الموحد (SSAD)⁴⁵ الذي أثار عدداً من المخاوف من قبل الحكومات وأصحاب المصلحة في الملكية الفكرية، ولا تزال المشاورات جارية بشأنها. ويواصل المركز رصد مناقشات السياسة المتعلقة بنظام الوصول/الإفصاح الموحد التي لا تزال جارية⁴⁶. ويشمل ذلك مؤخراً نشر الآيكان مشروع ورقة تصميم بشأن نظام WHOIS محتمل للإفصاح.⁴⁷ وفيما يتعلق ببعض الجوانب المتعلقة بالعملية المستعجلة لوضع السياسات والقضايا المتعلقة بقاعدة بيانات WHOIS، اعتمدت المفوضية الأوروبية اقتراحاً بتوجيهات منقحة بشأن أمن الشبكات وأظمة المعلومات (التوجيه 2 (NIS))⁴⁸.

⁴⁰ انظر، من بين أمور أخرى، بيان اللجنة الاستشارية الحكومية التابعة للآيكان رقم 74 الذي جاء فيه ما يلي: "تلقت اللجنة الاستشارية الحكومية معلومات محدثة عن حالة المراجعة المخطط لها للسياسة الموحدة، وتشير بخاصةً إلى القسم 13.1 من اللائحة الداخلية للآيكان التي تدعو المجلس والهيئات التأسيسية وتشجعها على التماس المشورة من الهيئات العامة الوجيهة ذات الخبرة من خارج الآيكان (ولا سيما المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بصفتها القائمة على صياغة وتوجيه السياسة الموحدة) بغية إرشاد عملية السياسة، وتتطلع إلى مواصلة بحث هذه المسألة قبل إجراء أي مراجعة للسياسة الموحدة."
⁴¹ لائحة (الاتحاد الأوروبي) رقم 2016/679 الصادرة عن البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي في 27 أبريل 2016 بشأن حماية الأشخاص الطبيعيين فيما يتعلق بمعالجة البيانات الشخصية وبشأن حرية انتقال تلك البيانات، وبإلغاء التوجيه 95/46/EC (اللائحة العامة لحماية البيانات).
⁴² انظر: www.icann.org/resources/pages/gtld-registration-data-specs-en، في المرفق واو. وانظر أيضاً الرابط:

<https://www.icann.org/en/announcements/details/icann-board-reaffirms-temporary-specification-for-gtld-registration-data-29-1-2019-en>

⁴³ نشر المركز في عام 2018 إرشادات الويبو غير الرسمية المُوجّهة إلى الأطراف بشأن الأثر العملي للائحة العامة لحماية البيانات على دعاوى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات. انظر: www.wipo.int/amc/en/domains/gdpr/.

⁴⁴ انظر: <https://gns0.icann.org/en/group-activities/active/gtld-registration-data-epdp>.

⁴⁵ انظر: <https://gns0.icann.org/en/group-activities/active/gtld-registration-data-epdp-phase-2>.

⁴⁶ انظر: <https://gns0.icann.org/sites/default/files/file/field-file-attach/policy-briefing-icann70-03mar21-en.pdf>. وانظر أيضاً

بيان الأقلية للجنة الاستشارية الحكومية بشأن التقرير النهائي للمرحلة الثانية من العملية المعجلة لتطوير سياسة الإجراءات بشأن بيانات التسجيل للحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، على الرابط: <https://mm.icann.org/pipermail/gns0-epdp-team/attachments/20200824/aeab8dd/gac-minority-statement-epdp-phase2-24aug20-0001.pdf>.

⁴⁷ انظر: <https://www.icann.org/en/blogs/details/icann-org-publishes-whois-disclosure-system-design-paper-13-09-2022>.

⁴⁸ [en](https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=COM%3A2020%3A823%3AFIN)

انظر: <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=COM%3A2020%3A823%3AFIN>.

23. ويواصل المركز رصدته عن كثب لتأثير اللائحة العامة لحماية البيانات على إجراءات السياسة الموحدة. وبمعزل عن مهمة المركز الخاصة بالسياسة الموحدة، وبغية معالجة ما يتعلق بإنفاذ الملكية الفكرية من شواغل أوسع نطاقاً ناجمة عن تنفيذ اللائحة العامة لحماية البيانات، حسبما أُشير أعلاه بشأن نظام الوصول/الإفصاح الموحد (SSAD) المقترحة لاستعلامات WHOIS، تجري مجموعة من المناقشات بشأن نموذج محتمل لاعتماد بيانات WHOIS والنفاذ إليها، بما في ذلك دور الـWHOIS المحتمل للتصديق على حقوق أصحاب الملكية الفكرية في هذا النفاذ⁴⁹.

دال. أسماء الحقول المدوّلة

24. ورد في الفقرة 10 أن من أهم المستجدات الجديدة بالذكر والمتعلقة بالسياسات في نظام أسماء الحقول بدء العمل بأسماء حقول مدوّلة (بخط غير لاتيني) في الحقول العليا⁵⁰. وكان كثير منها ضمن أول الحقول العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة التي تعلن الأيكان عن منحها في جذر نظام أسماء الحقول.

هاء. أدوات تعريف أخرى

25. علاوة على المستجدات المذكورة آنفاً وفيما يتعلق بها، تشهد هيئة الأيكان مستجدات إضافية مرتبطة بحماية أدوات تعريف العلامات غير التجارية.

(أ) المنظمات الحكومية الدولية

26. من الجدير بالذكر أن مشروع الـWHOIS الأول بشأن أسماء الحقول تناول العلاقة بين أسماء الحقول والعلامات التجارية. وتناول مشروع الـWHOIS الثاني بشأن أسماء الحقول العلاقة بين أسماء الحقول وأنواع أخرى من أدوات التعريف لم يسبق تناولها، منها أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.

27. وأوصت الجمعية العامة للـWHOIS لعام 2002 بتعديل السياسة الموحدة بغية حماية أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها⁵¹. وأحالت أمانة الـWHOIS هذه التوصيات إلى الأيكان في فبراير 2003⁵².

28. وعقب مداوات الأيكان⁵³، اقتصر "دليل مودع طلب تسجيل الحقول العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة" الصادر عن الأيكان في تناوله لمسألة حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها على توفير إمكانية الانتصاف من خلال إجراءات الاعتراض قبل المنح المتعلقة بالدرجة الأولى (أي المُطبّقة على الحقول العليا)، أي الإجراءات التي نُوقِشت في الفقرتين 24 و25. إلا أنه بعد جهود متواصلة من المنظمات الحكومية الدولية، أشارت اللجنة الاستشارية الحكومية التابعة للأيكان على مجلس الأيكان بأن تُمنح الحماية لأدوات تعريف المنظمات الحكومية الدولية ضد التسجيلات غير الملائمة للغير قبل منح أي حقول من الحقول العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة⁵⁴. وأشارت أيضاً للجنة الاستشارية الحكومية على مجلس الأيكان بأنه، استناداً إلى المعايير القائمة لتسجيلات ".int" التي من الدرجة الثانية، يمكن التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية لإعداد قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها (مع تحول تركيز الأيكان في نهاية المطاف إلى حجز الأسماء الكاملة للمنظمات الحكومية الدولية بلغتين كحد أقصى) التي ينبغي حمايتها من التسجيل على الأقل بالمرحلة الحالية للحقول العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة. وأشارت اللجنة الاستشارية الحكومية على المجلس كذلك بأنه، ريثما تُجرى أعمال التنفيذ، ينبغي منح حماية مؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها من خلال تعليق تسجيلات الغير. ورغم أنه يجري حالياً إحراز تقدم في التنفيذ، فلا يزال ذلك التعليق سارياً.

49 انظر: <https://www.icann.org/en/system/files/files/framework-elements-unified-access-model-for-discussion-18jun18-en.pdf>. وانظر أيضاً جدول أعمال اجتماع الأيكان في يونيو 2018 على الرابط: <https://62.schedule.icann.org/>. وانظر أيضاً:

50 انظر أيضاً الخطة النهائية لتنفيذ الإجراء العاجل لتحديد أسماء الحقول المدوّلة المدرجة في الحقول العليا المُكوّنة من رموز بلدان التي نُشرت في نوفمبر 2009 (انظر: www.icann.org/en/system/files/files/idn-cctld-implementation-plan-16nov09-en.pdf). ومنذ ذلك الحين، أتاح ما سبق

استحداث أسماء حقول مدوّلة مُدرجة في الحقول العليا المُكوّنة من رموز بلدان في سياق الرموز الثنائية الحروف الواردة في المعيار ISO 3166-1. (انظر: www.iso.org/iso/english_country_names_and_code_elements).

51 انظر: https://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_28/wo_ga_28_3.pdf. وانظر أيضاً الفقرات من 6 إلى 11 من الوثيقة SCT/9/8 والفقرة 149 من الوثيقة SCT/9/9.

52 انظر: www.wipo.int/amc/en/docs/wipo.doc.

53 للاطلاع على المعلومات الأساسية، انظر الوثيقة WO/GA/41/17 Rev.2، وتحديداً الفقرتين 40 و41.

54 انظر: <https://gac.icann.org/content/Migrated/icann45-toronto-communique>

https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132070/FINAL_Toronto_Communique_20121017.pdf?version=1&modificationDate=1354149148000&api=v2

29. واعتمد مجلس الآيكان قراراً بشأن الحماية المؤقتة من الدرجة الثانية استناداً إلى معايير "int". القائمة، وذلك عبر قائمة احتياطية أعدتها الآيكان لأدوات تعريف المنظمات الحكومية الدولية، لكي يمنع الغير من تسجيلها من خلال اتفاق سجل الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. ودعت الآيكان المنظمات الحكومية الدولية المؤهلة إلى تعريف الآيكان بنفسها، وطلبت أيضاً أن تقدم اللجنة الاستشارية الحكومية (مع المنظمات الحكومية الدولية) بقائمة منظمات حكومية دولية مجمعة تشمل المعايير وقائمة أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي أوصت اللجنة الاستشارية الحكومية بحمايتها⁵⁵. ورداً على ذلك، وضع ائتلاف من المنظمات الحكومية الدولية معايير تستند إلى الحقل "int". لحماية المنظمات الحكومية الدولية وقائمة مصاحبة للمنظمات الحكومية الدولية، قدمها ائتلاف المنظمات الحكومية الدولية إلى مجلس الآيكان في فبراير 2013. وقد أعقب هذا تبليغ من اللجنة الاستشارية الحكومية إلى مجلس الآيكان بشأن معايير الأهلية لحماية المنظمات الحكومية الدولية⁵⁶، إلى جانب قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي يمكن حمايتها⁵⁷.

30. وفي 1 أبريل 2013، أبلغ المجلس اللجنة الاستشارية الحكومية بشواغله بشأن كيفية التوفيق بين حماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية وبعض محاولات الغير التي من المحتمل أن تكون مشروعة لتسجيل أسماء حقول مطابقة، وسأل كيف يمكن التعامل على أرض الواقع مع حالات الاستخدام المتزامن التي من المحتمل أن تكون مشروعة⁵⁸. وفي يوليو 2013، عقب المناقشات الإضافية التي أجريت مع الآيكان والجهود المضنية التي بذلتها المنظمات الحكومية الدولية، أصدرت اللجنة الاستشارية مشورة لمجلس الآيكان تؤكد فيها من جديد الحاجة إلى توفير حماية وقائية خاصة لأسماء المنظمات الحكومية ومختصراتها في نظام أسماء الحقوق⁵⁹. وعقب هذه المشورة، أصدر مجلس الآيكان قراراً يمدد به الحماية المؤقتة للمنظمات الحكومية الدولية إلى حين عقد الاجتماع الأول للجنة برنامج الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التابعة لمجلس الآيكان بعد اجتماع الآيكان في نوفمبر 2013⁶⁰.

31. وفي أكتوبر 2013، قدمت لجنة برنامج الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة اقتراحاً لحماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية في الدرجة الثانية، وكان ذلك الاقتراح بعيداً عن منح مختصرات المنظمات الحكومية الدولية الحماية الوقائية الدائمة المتوخاة في البلاغات السابقة للجنة الاستشارية الحكومية⁶¹.

32. وإلى جانب الجهود التي بذلتها في مجال السياسة العامة لجنة برنامج الحقوق العليا الجديدة واللجنة الاستشارية الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية⁶²، شرعت المنظمة الداعمة للأسماء العامة في عملية لوضع سياسة بخصوص حماية المنظمات الحكومية الدولية، وقد شارك المركز مع ممثلي بعض المنظمات الحكومية الدولية الأخرى في تلك العملية. وإضافة إلى اعتراضات المنظمات الحكومية الدولية، فإن هذه العملية التي شرعت فيها المنظمة الداعمة للأسماء العامة رفضت بشكل واسع الدعوات إلى منح حماية وقائية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية في الدرجة الثانية. وبدلاً من ذلك، أوصت بوضع آلية توفر حماية علاجية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية، وإزالة الحماية المؤقتة السارية على مختصرات المنظمات الحكومية الدولية. واعتمد مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة هاتين التوصيتين بالإجماع في نوفمبر 2013. وفي أبريل 2014، قرر مجلس الآيكان الأخذ بتوصيات مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة التي لا تتعارض مع مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية، وتحديدًا، عدم تسجيل الأسماء الكاملة للمنظمات الحكومية الدولية في المستويين الأول والثاني بلغتين.

33. ورغم مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية ومواقف المنظمات الحكومية الدولية، صوت مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة، في يونيو 2014، على الشروع في عملية ثانية لوضع السياسات بشأن الرغبة في منح المنظمات الحكومية الدولية إمكانية الانتفاع بآليات علاجية لحماية الحقوق (مثل السياسة الموحدة أو الإجراء الموحد للوقف السريع) لمعالجة التسجيلات التعسفية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية أو لأسمائها الكاملة التي لا يشملها الاستثناء المذكور آنفاً. وأسفرت غالبية التوصيات النهائية الصادرة عن الفريق العامل، التي وافق عليها مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة دون أن تحظى بإجماعه وأحيلت إلى مجلس

55 انظر: www.icann.org/en/system/files/correspondence/crocker-to-dryden-16jan13-en.pdf.

56 تشمل هذه المعايير المنظمات الحكومية الدولية ذات الشخصية القانونية الدولية المنشأة بموجب معاهدات، أو العاملة كمرافقين تابعين للأمم المتحدة، أو العاملة كصناديق أو برامج تابعة للأمم المتحدة.

57 انظر: www.icann.org/resources/correspondence/dryden-to-crocker-chalaby-2013-03-22-en.

58 طلب المجلس أيضاً توضيح المقصود بالوسيلة الممكنة لإجراء مراجعة دورية للقائمة بمزيد من التحديد، وتوضيح أي لغات إضافية يُطلب توفير حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها بها. انظر: <https://www.icann.org/resources/correspondence/crocker-to-dryden-2013-04-01-en>.

59 أفادت اللجنة الاستشارية الحكومية أيضاً بأنها تفترض صراحة أن مجلس الآيكان مستعد لتنفيذ مشورتها بالكامل والتركيز على التنفيذ العملي والفعال للحماية الوقائية من الدرجة الثانية في الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، وأن الحماية المؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها ينبغي أن تظل سارية حتى يُستكمل الحوار بين اللجنة والآيكان والمنظمات الحكومية الدولية. انظر:

<https://durban47.icann.org/meetings/durban2013/presentation-gac-communique-18jul13-en.pdf>.

60 انظر: www.icann.org/resources/board-material/resolutions-new-gtld-2013-07-17-en#1.a.

61 كانت اللجنة الاستشارية الحكومية ولجنة برنامج الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة قد ألغيتا مشاركتها في اجتماع اقترحت المنظمات الحكومية الدولية عقده في 30 سبتمبر.

62 للاطلاع على موجز كامل، انظر الفقرات من 42 إلى 45 من الوثيقة [WO/GA/48/12 Rev](http://www.w3.org/WO/GA/48/12/Rev).

طلباتهم التي أودعوها لحقول عليا جديدة مكوّنة من أسماء عامة بما يستجيب للشواغل المحدّدة التي أبدتها اللجنة الاستشارية الحكومية⁷¹.

36. وفيما يتعلق بالجولات المستقبلية المحتملة لأسماء الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة، قدّم الفريق العامل المُسمى مسار العمل 5 "عبر المجتمع" تقريراً نهائياً بشأن موضوع الأسماء الجغرافية في الحقول العليا إلى الفريق العامل المعني بعملية وضع سياسة للإجراءات اللاحقة لأسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة⁷². وعلى الرغم من أنه يبدو بوجه عام أن جولة الآيكان القادمة للطلبات من المرجح أن تُبقي على حالة جولة 2014، فإن موضوع الأسماء الجغرافية الأوسع نطاقاً لا يزال من الموضوعات التي تحظى باهتمام عدد من أصحاب المصلحة في الآيكان، ومنهم الحكومات ومودعو الطلبات المحتملون.

37. وفي ديسمبر 2016، سمحت الآيكان بإتاحة كل أسماء الحقول المحجوزة المكوّنة من حرفين على المستوى الثاني في الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة على أن يمهل القائمون على التسجيل الحكومات المعنية ثلاثين يوماً لشراء أسماء الحقول المعنية؛ وأن يلزموا المسجل له بالإقرار بعدم الإيحاء زوراً بأي طابع حكومي في استخدام تلك الأسماء؛ وأن يتيحوا وسيلة لرفع الشكاوى بعد التسجيل⁷³. وفي هذا السياق، قدّم المركز تعليقات إلى الآيكان أشار فيها إلى أن مشروع الويبو الثاني الخاص نظر في إمكانية استكشاف تدابير تُمكن من تطبيق السياسة الموحدة على تسجيلات الدرجة الثالثة من أجل الحد من احتمال انتهاك العلامات التجارية⁷⁴. ومنذ ذلك الحين، بما في ذلك في المناقشات التي أُجريت في الآونة الأخيرة، أعرب عدد من أعضاء اللجنة عن شواغلهم وطلبوا من الآيكان أن تقدم معلومات مُنسّقة بشأن الطلبات والتفويضات ذات الصلة⁷⁵. ومن المتوقع استخدام عملية مشابهة لأسماء البلدان في المستوى الثاني (التي لا تزال محظورة في الوقت الحالي).

38. وقد سعى المركز بشأن هذه المسائل وغيرها من المسائل المتعلقة بنظام أسماء الحقول إلى تقييم القطاعات المعنية داخل الأمانة، بما في ذلك دعم عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية (لجنة العلامات)⁷⁶. وستواصل الأمانة رصد هذه التطورات، وستساهم فيها حسب مقتضى الحال.

39. إن لجنة العلامات مدعوة إلى الإحاطة علماً بمحتويات هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]

71 انظر: www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-27mar14-en.pdf، النقطة 4 "الأنساق المتسلسلة المحددة". ورغم أن المجلس قَبِلَ مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية المعارضة للاستمرار في إجراءات بعض الطلبات، فإنه طلب مزيداً من المعلومات من اللجنة الاستشارية الحكومية، بالإضافة إلى تعليقات الجمهور، بشأن طائفة من الإجراءات الوقائية الإضافية التي طلبتها اللجنة الاستشارية الحكومية فيما يخص عدة فئات واسعة من طلبات الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة مثل أسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التي تتوافق مع الصناعات المنظمة أو المصطلحات القاموسية. انظر: www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-11apr13-en.pdf. وفيما يخص طلب "amazon"، أبرمت الآيكان اتفاق سجل في ديسمبر 2019 بمنح شركة أمازون المحدودة سلطة تشغيل الحقل الجديد amazon. انظر <https://www.icann.org/resources/agreement/amazon-2019-12-19-en>. وقد أعد فريق فرعي معني بالأسماء الجغرافية تابع للجنة الاستشارية الحكومية (فريق فرعي معني بأسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة تابع للفريق العامل للجنة الاستشارية الحكومية) مشروع وثيقة بشأن الجولات المقبلة لأسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، ويوضح مشروع الوثيقة بإيجاز جوانب عديدة للسياسة العامة المتعلقة بالأسماء الجغرافية ويخضع حالياً لمزيد من المناقشات في الآيكان.

72 انظر: <http://mm.icann.org/pipermail/gnso-newgtld-wg->

wt5/attachments/20191022/c47fb9cf/WorkTrack5FinalReporttotheNewgTLDSubProPDPWG-22October2019-0001.pdf

73 تشمل هذه الإجراءات مجتمعةً خطط الآيكان المُسمّاة "تبديد الالتباس". انظر: www.icann.org/en/system/files/files/two-character-ltr- [ltr-authorization-release-13dec16-en.pdf](http://www.icann.org/en/system/files/files/two-character-ltr-authorization-release-13dec16-en.pdf).

74 انظر: forum.icann.org/lists/comments-proposed-measures-two-char-08jul16/pdfECmcS9knuk.pdf.

75 انظر الدراسة الاستقصائية عن الحالة الراهنة للمؤشرات الجغرافية وأسماء البلدان والمصطلحات الجغرافية الأخرى في نظام أسماء الحقول، التي أعدها المركز وأمانة لجنة العلامات في 12 مارس 2018 ووردت في الوثيقة SCT/39/7، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط: www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_39/sct_39_7.pdf.

76 انظر، على سبيل المثال، الوثائق SCT/37/4، SCT/37/5، SCT/38/3، SCT/39/5، SCT/40/4، SCT/41/5، SCT/42/3، SCT/43/4، وانظر أيضاً الاجتماع SCT/IS/GEO/GE/17.